ISSN : 1112-4032 eISSN 2543-3776
مجلة علمية
سنوية محكمة
عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

تقييم أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة القرب من الآخرين) لدى تلاميذ المرحلة الثانوي

بحث مسحي أجري على بعض تلاميذ المرحلة النهائية لبعض ثانويات ولاية بشار

د. بوشيبة مصطفى

مخبر العلوم التطبيقية لحركة الإنسان جامعة عبد الحميد بن باديس معهد التربية البدنية والرياضية

الملخص: يتناول هذا البحث التعرُّف على تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية ومدى تحقيقه للحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، القرب من الآخرين) لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في بعض ثانويات بشار. واشتملت عيِّنة البحث على 1000 تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية و40 أستاذ تربية بدنية ورياضية. اعتمدت فيها على المنهج الوصفي حيث كان الاستبيان أداةً لتطبيق هذه الدراسة.

الكلمات الأساسية: تقييم، أهداف المنهاج، التربية البدنية والرياضية، الحاجات النفسية.

Astract: This research work investigates the application of curriculum objectives of sports and physical education and how far it realize the psychological needs ;independence, efficiency , make relationship with the others, of third year secondary school pupils in some regions of Bechar in the south west of Algeria.
The study sample consists of 1000 pupils are randomly chosen, and 40 sports and physical education teachers.
In this work a descriptive method is used and a questionnaire forms to collect data.

Key words: Evaluation, curriculum objectives, sports and physical education, psychological needs

مقدمة:

تعمل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية واجتماعية. فهي تمنح المتعلم رصيدا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي، منبعُه سلوك فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي (اللجنة الوطنية للمناهج، 2007، صفحة 2).

وتشتق الأهداف في المجال التربوي من فلسفة التربية التي تعدّ الرؤية الفكرية التي تسند إليها تلك الأهداف. وفي حقيقة الأمر فإنّ تلك الأهداف تعمل على توجيه النظام التعليمي بشكل عام، أو النشاط التربوي كله، فالعمل التربوي الذي يتمثل في تحديد محتوى المناهج واختيار وسائله، والتعرف على مشكلاته وتقويم نتائجه، يحتاج إلى أهداف واضحة توجهه وتضمن له الاستمرار والتأثير في حياة الطلاب والمجتمع بصفة عامة، ولا يتمّ ذلك إلا في ضوء أهداف تتحدّد أساسا بنوع المجتمع ونوع الأفراد ونوعية العمل، فالعملية التربوية ليست مجرد مناهج، ولكن لابد من اختيار كل من محتوى المنهاج والوسائل في ضوء تحديد نوع المجتمع والمواطن، وعلى هذا الأساس يجب أن نذكر أنه إذا لم يكن هناك أهداف محددة واضحة فلن يوجد أساس لاختيار المواد والمحتوى والطرق التعليمية المناسبة. (محمد سعد زغلول، 2007 ، صفحة 57)

ومن هذا القبيل، وعلى غرار المواد الأخرى، كان ولابد من إعادة النظر في البرامج التعليمية واستبدالها بمنهاج يتماشى وطموحات المادة من جهة، والتطورات في ميادين علوم التربية والتدريس من جهة أخرى. بما يضمن لها من مسايرة للمستجدات التي طرأت على العالم بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة (اللجنة الوطنية للمناهج، 2005، صفحة 2).

ويعتبر التقييم أحسن وسيلة يتوّصل بواسطتها إلى النجاح، فقد عرف إبراهيم محمد عطا فيرى التقييم على أنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضِعَ من أجلها أو هو مجموع الاجراءات التي يتمّ بواسطتها جمع بيانات بفرد أو مشروع أو ظاهرة أو مادة معينة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة" (عطا، 1992، صفحة 26)، ويعرف التقييم على أنه: "عملية نظامية متفاوتة التركيب، لجمع معلومات وملاحظات وتحليلات تنتهي بإصدار حكم بشان نوعية الشيء المقيَّم سواء اعتبر بصفة إجمالية أو من خلال عنصر أو أكثر التي تكوِّنه" (جادو، 1998، صفحة 18). ويصف صالح محمد علي أبو جادو التقييم، نقلا عن جرولند، يرى: "عملية منهجية تحدّد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل

الطلاب، وأنّه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة الى إصدار حكم على القيمة" (جادو، 1998، صفحة 318).

المشكلة:

يتكون منهاج التربية البدنية والرياضية من خبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها المتعلم ليبلغ الأهداف بحيث يشتق المنهاج أهدافه من خصائص المتعلم وميوله، وتصاغ على شكل أهداف سلوكية وتساعد المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، وتساعد أيضا على الاشتراك التام في التعلم الضروري لتحقيق الحاجات الحيوية والاجتماعية والنفسية المطلوبة منهم.

لكن الكثير من الأساتذة يجهلون هذه الحاجات التي يحتاج إليها تلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارها فترة انتقالية مؤقتة تعتريها بعض التغيرات السريعة، ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي. والتلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى كثير من الحاجات النفسية مثل الأمن والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى الاستقلال، والتقدير والمكانة الاجتماعية، لتأكيد المكتسبات الحركية والاجتماعية المتناولة في التعليم الثانوي، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها من: (الناحية البدنية والناحية المعرفية والناحية الاجتماعية والناحية النفسية).

الأسئلة: هل تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية يحقق الاستقلالية والكفاءة والقرب من الآخرين لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

الأهداف: التعرُّف على تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية، ومدى تحقق الحاجات النفسية (الاستقلالية، الكفاءة، القرب من الآخرين) لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في بعض ثانويات ولاية بشار.

الفرضيات: تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية لا يحقق الاستقلالية والكفاءة والقرب من الآخرين لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

المصطلحات الواردة في البحث:

- **التقييم: لغة:** يقال قيَّم السِلْعَة البائع، أي أعطاها قيمة، وقيَّم الشيء وزن قيمته، وقيَّم المعلم أعمال تلاميذه أعطاها قيمة ووزنا وعرف إلى أي مدى أفاد التلاميذ من المادة المدرسة. و**اصطلاحا:** هو إصدار حكم عن مدى تحقيق أهداف منشودة على النحو التالي الذي تحدّده تلك الأهداف (قلادة، 1958، صفحة 491).
- **المنهاج: لغة:** هو النَهجُ والمنهجُ والمنهاج الطريق الواضح. (الدعيج ا.، 2007، صفحة 11) و**اصطلاحا:** هو مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج أو الحصول على درجة علمية

في ميدان رئيس من ميادين الدراسة مثل منهج المواد الاجتماعية أو منهج الرياضيات. (وآخرون، 2007 ، صفحة 6)

- **التربية البدنية والرياضية:** هي تنمية وتكوين المواطن من جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والمعرفية باستخدام أنواع من النشاط الرياضي.
- **الحاجات النفسية: لغة:** "حاجة بمعنى افتقر إليه ، و جعله محتاجا " ، فالحاجة هي ما تحتاج إليه. (المجند، 1965، صفحة 16)، و**اصطلاحا:** الحاجة هي " دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني و يسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية " (زيدان، 1994، الصفحات 52-53)

الدراسات المشابهة:

دراسة د. محمد محمد سالم (2004) بعنوان "دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية" في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقويم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى قدرة هذه المناهج في وضعها الراهن على مواجهة العولمة بمفاهيمها وقيمها. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين: الأولى أداة تحليل محتوى المناهج الثلاثة، واشتملت على فئات التحليل الأساسية والفرعية، والثانية أداة تقويم واشتملت على قائمة المعايير التي ينبغي تقويم المناهج في ضوئها. وقد غطت الدراسة مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بأكملها للوقوف على ما يقدم في صفوف المرحلة كلها، ولتعميم نتائجها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

1 . ضعف مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها. فقد خَلَتْ من معظم المفاهيم المرتبطة بالعولمة التي احتوتها أداة التحليل.

2 . عدم وجود تأثير مباشر للعولمة بمفاهيمها وقيمها على مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهناك دراسات أخرى كدراسة د. إبراهيم خليفة وآخرون(1992) بعنوان "تقويم بعض نواتج التعليم لمناهج التربية الرياضية المطور بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر". ودراسة د.أحمد عبد الخالق(**1991**) بعنوان "معوقات تنفيذ منهاج التربية الرياضية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب مسحي

مجتمع الدراسة: تمَّ اختيار مجتمع البحث من ثانويات ولاية بشار حيث بلغ عدد التلاميذ 3842 تلميذا في مرحلة نهائية و60 أستاذا للتربية البدنية والرياضية.

عينة الدراسة: اختيرت العينة بطريقة عشوائية.

العينة الأولى: شملت 1000 تلميذ من أقسام السنة النهائية لبعض الثانويات بنسبة 26.02%.

العينة الثانية: شملت 40 أستاذا للتربية البدنية والرياضية من التعليم الثانوي بنسبة 66.66%.

حدود الدراسة:

1. **المجال الجغرافي:** أجريت الدراسة في بعض ثانويات ولاية بشار.
2. **المجال البشري:** أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي لبعض ثانويات بشار
3. **المجال الزماني:** أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين2015/10/8 إلى 2016/04/15.

أداة الدراسة:

من أجل قياس الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء تم تعريب مقياس الحاجات النفسية الأساسية **basic psychological needs scale** والذي قام ببنائه لاكواردي وآخرون (**la Guardia, J.G,et.al, 2000**)، ويستند على التقرير الذاتي كوسيلة لجمع المعلومات، ويشتمل المقياس الأصلي على 21 عبارة. (أسعد، 2009، صفحة 79)، وتم تحكيمها من طرف دكاترة من ذوي الاختصاص، ويقوم التلاميذ بالإجابة عن عبارات القائمة المذكورة سابقا على مقياس خماسي التدريج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، ويتكون هذا المقياس من ثلاثة محاور: المحور الأول الحاجة للاستقلالية، والمحور الثاني الحاجة للكفاءة، والمحور الثالث الحاجة للقرب. وبعد أخذ العبارات قمنا بتعديلها وتكييفها على مجتمعنا الحالي وعرضها على دكاترة من ذوي الاختصاص، كما هو موضح في صدق المحكمين.

صدق المحكمين:

تم صدق المحكمين على ثلاثة مراحل هي:

01) عرض المهارات (محاور الاستبيان) على (13) محكما لمعرفة مدى تمثيل العبارات للمقياس.

02) بعد تحديد العبارات من قبل المحكمين كخطوة أولية تمَّ إعادة عرضه على (10) محكمين مع وضْع العبارات الخاصة بكل مهارة التي تم اختيارها من قبل المحكمين.

03) إعادة عرض الاستبيان على أربعة محكمين بعد التعديل والتصحيح.

ثم عرض الاستبيان في صورته الأولية على 12 محكما في مجال التربية البدنية والرياضية، وعلم النفس التربوي، واللغة العربية من أصحاب الخبرة في التدريس الجامعي وطلب منهم عن طريق " طلب تحكيم صلاحية المقياس" وتحديد مدى شمولية الفقرات التي تمَّت صياغتها لأبعاد المقياس في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس تلك الحاجة، ومدى ملاءمتها

للتطبيق والتعليق كلما تطلب الأمر، وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم العبارات الخاصة بكل حاجة على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 75%، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات المقياس جيدة، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً، وملاءمة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

وفي الدراسة الحالية حسب الباحث صدق وثبات الاستبيان موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق وحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بمحاور استبيان الأساتذة وتلاميذ.

الرقم	المحاور	الصدق		الثبات		ن	مستوى	درجة	ر(ج) صدق	ر(ج) ثبات	نوع الدالة
		أساتذة	تلاميذ	أساتذة	تلاميذ						
01	الحاجة للاستقلالية	0,85	0.95	0.92	0,97	12	0.05	11	0.684	0.49	دال
02	الحاجة للكفاءة	0,94	0.84	0.97	0,91						
03	الحاجة للقرب من الأخرين	0,89	0.89	0.94	0,94						

تصحيح المقياس:

عبارات خاصة باستبيان أساتذة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ:

عبارات الحاجة للاستقلالية هي:(1، 4، 8، 11، 14، 17، 20) وكلها عبارات إيجابية في اتجاه البعد ماعدا العبارات: (4، 11، 20) فهي عبارات سلبية عكس اتجاه البعد.

عبارات الحاجة للكفاءة هي:(3، 5، 10، 13، 15، 19) وكلها عبارات إيجابية في اتجاه البعد ماعدا العبارات: (3، 15، 19) فهي عبارات سلبية عكس اتجاه البعد.

عبارات الحاجة للقرب من الأخرين: (2، 6، 7، 9، 12، 16، 18، 21) وكلها عبارات إيجابية في اتجاه البعد ماعدا العبارات: (7، 16، 18) فهي عبارات سلبية عكس اتجاه البعد.

ويتمّ تصحيح عبارات كل بُعْد على حدى طبقا لما يلي:

العبارات في اتجاه البعد تصحح كما يلي: بدرجة دائما = 5 درجات، بدرجة غالبا = 4 درجات، بدرجة أحيانا = 3 درجات، نادرا= درجتان، بدرجة أبدا= درجة واحدة. أما العبارات في عكس اتجاه البعد فيتمّ تصحيحها كما يلي: بدرجة دائما= درجة واحدة، بدرجة غالبا= درجتان، بدرجة أحيانا= 3 درجات، بدرجة نادرا= 4 درجات، بدرجة أبدا= 5 درجات.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

1.المتوسط الحسابي 2.الانحراف المعياري 3. النسبة المؤوية 4. معامل ارتباط ألفا كرونباخ 5. معامل ارتباط بيرسون للثبات 6. معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي 7. اختبار الكيدو

عرض النتائج:

1. عرض ومناقشة استبيان أساتذة التعليم الثانوي:

الجدول رقم(02): يمثل التكرارات المشاهدة والنسب المئوية و كا2 للمحاور الثلاثة لاستمارة الأستاذ:

المحاور	الإجابة بالدرجات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2 الجدولية	كا2 المحسوبة
المحور الأول الحاجة للاستقلالية	دائما	00	%00	12	0,001	4	18.46	30.43
	غالبا	7	%11.66					
	أحيانا	18	%30					
	نادرا	25	%41.66					
	أبدا	10	%16.66					
المحور الثاني الحاجة للكفاءة	دائما	00	%00					56.16
	غالبا	4	%6.66					
	أحيانا	15	%25					
	نادرا	33	%55					
	أبدا	8	%13.33					
المحور الثالث الحاجة للقرب من الأخرين	دائما	00	%00					950
	غالبا	00	%00					
	أحيانا	16	%26.66					
	نادرا	39	%65					
	أبدا	5	%8.33					
مجموع كل محور		60	%100					

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه بعد تفريغ الاستمارة الموجهة للأساتذة لتقييم أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية الأساسية لدى تلاميذ ثانويات ولاية بشار، والذي بلغ عددهم 60 أستاذا فأجاب 25 أستاذا في المحور الأول أن حاجة الاستقلالية للتلاميذ نادرة بنسبة 41.66%، أما الأساتذة الذين أجابوا أن حاجة الاستقلالية للتلاميذ أحيانا فكان عددهم 18 أستاذا بنسبة 30% ، أما الأساتذة الذين أجابوا أن حاجة الاستقلالية للتلاميذ لا توجد أبدا فكان عددهم 10 أساتذة بنسبة 16,66%، أما الأساتذة الذين أجابوا حاجة الاستقلالية للتلاميذ غالبا فكان عددهم 7 أستاذ بنسبة 11.66%، أما حاجة الاستقلالية للتلاميذ دائما فلم يجب عنها أي أستاذ. ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حُسْن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 30.43 وهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46عند مستوى الدلالة 0،001 (درجة الثقة 99 ‰ و درجة الشك1‰) ومنه

استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة بعض ثانويات ولاية بشار لصالح الإجابات التي تقول إن التلاميذ ليس لديهم حاجة الاستقلالية، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 41.66% من الذين أجابوا بأن حاجة الاستقلالية للتلاميذ نادرة.

أما المحور الثاني فأجاب 33 أستاذا أن حاجة الكفاءة نادرة بنسبة 55%، أما الأساتذة الذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة عند التلاميذ موجودة أحيانا فكان عددهم 15 أستاذا بنسبة 25% أما الأساتذة الذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة عند التلاميذ غير موجودة أبدا فكان عددهم 8 أستاذ بنسبة 13,33%، أما الأساتذة الذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة عند التلاميذ موجودة غالبا فكان عددهم 4 أساتذة بنسبة 6,66%، أما حاجة الكفاءة عند التلاميذ موجودة دائما فلم يجب عنها أي أستاذ.

ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حُسْن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 56.16 وهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46 عند مستوى الدلالة 0،001 (درجة الثقة 99 ‰ و درجة الشك 1 ‰) ومنه استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة ثانويات ولاية بشار، لصالح الإجابات التي تقول إنّ حاجة الكفاءة عند التلاميذ نادرة الوجود عند التلاميذ، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 55% الذين أجابوا أن حاجة الكفاءة عند التلاميذ نادرة.

وأما بالنسبة للمحور الثالث فقد أجاب 39 أستاذا أن حاجة القرب من الآخرين نادرة عند التلاميذ بنسبة 65 %، أما الأساتذة الذين أجابوا أن حاجة القرب من الآخرين عند التلاميذ أحيانا فكان عددهم 16 أستاذا بنسبة 26,66% ، وأما الأساتذة الذين أجابوا أن حاجة القرب من الآخرين عند التلاميذ غير موجودة أبدا فكان عددهم 5 أساتذة بنسبة 8,33%، وأما حاجة القرب من الآخرين عند التلاميذ غالبا ودائما فلم يجب عنها أي أستاذ. ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حُسْن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 950 و هي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46 عند مستوى الدلالة 0،001 (درجة الثقة 99 ‰ و درجة الشك1‰) ومنه استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة ثانويات ولاية بشار، لصالح الإجابات التي تقول إنّ حاجة القرب من الآخرين لدى التلاميذ نادرة.

ومنه نستنتج من تحليل النتائج أن الحاجات النفسية الأساسية حاجة الاستقلالية وحاجة الكفاءة وحاجة القرب من الاخرين تظهر أحيانا ونادرا عند تلاميذ الطور الثانوي في ولاية بشار في حصة التربية البدنية و الرياضية.

2. عرض ومناقشة استبيان تلاميذ الطور الثانوي:

جدول رقم(03): يمثل التكرارات المشاهدة و النسب المئوية و كا2 للمحاور الثلاثة لاستمارة التلاميذ في:

المحاور	الإجابة بالدرجات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2 الجدولية	كا2 المحسوبة
المحور الأول الحاجة للاستقلالية	دائما	00	%00	200	0,001	4	18.46	1116.37
	غالبا	53	%5.3					
	أحيانا	290	%29					
	نادرا	574	%57.4					
	أبدا	83	%8.3					
المحور الثاني الحاجة للكفاءة	دائما	3	%0.3					1478.54
	غالبا	33	%3.3					
	أحيانا	301	%30.1					
	نادرا	635	%63.5					
	أبدا	28	%2.8					
المحور الثالث الحاجة للقرب من الأخرين	دائما	10	%1					957.59
	غالبا	50	%5					
	أحيانا	267	%26.7					
	نادرا	550	%55					
	أبدا	123	%12.3					
مجموع كل محور		1000	%100					

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه بعد تفريغ الاستمارة الموجهة للتلاميذ من أجل تقييم أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية الاساسية لدى تلاميذ ثانويات ولاية بشار، و الذي بلغ عددهم 1000 تلميذ فأجاب 574 تلميذ في المحور الأول أن حاجة الاستقلالية نادرة بنسبة 57.4%، وأما التلاميذ الذين أجابوا بأنّ حاجة الاستقلالية موجودة أحيانا فكان عددهم 290 تلميذ بنسبة 29%، وأما التلاميذ الذين أجابوا بأنّ حاجة الاستقلالية غير موجودة أبدا، فكان عددهم 83 تلميذ بنسبة 8.3%، وأما التلاميذ الذين أجابوا بأنّ حاجة الاستقلالية موجودة غالبا ، فكان عددهم 53 تلميذ بنسبة 5.3%، وأما الذين أجابوا أن حاجة الاستقلالية موجودة دائما فلم يجب عنها أي تلميذ. ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 1116.37 وهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46 عند مستوى الدلالة 0.001 (درجة الثقة 99 ‰ و درجة الشك1‰) ومنه استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات تلاميذ ثانويات ولاية بشار، لصالح الإجابات التي تقول إنّ حاجة الاستقلالية نادرة والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 57.4% للذين أجابوا أن حاجة الاستقلالية نادرة.

أما المحور الثاني فأجاب 635 تلميذ بأن حاجة الكفاءة نادرة بنسبة 63.5 %، وأما التلاميذ الذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة موجود أحيانا فكان عددهم 301 تلميذ بنسبة 30.1 %، وأما التلاميذ الذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة غير موجود أبدا فكان عددهم 28 تلميذ بنسبة 2.8 %، وأما التلاميذ الذين

أجابوا بأن حاجة الكفاءة موجود غالبا فكان عددهم 33 تلميذ بنسبة 3.3 %، وأما الذين أجابوا أن حاجة الكفاءة موجود دائما فأجاب 3 تلاميذ بنسبة 0.3 %. و لدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 1478.54، فهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46 عند مستوى الدلالة 0.001 (درجة الثقة 99 ‰ ودرجة الشك1 ‰) ومنه استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات تلاميذ ثانويات ولاية بشار، لصالح الإجابات التي تقول إنّ حاجة الكفاءة نادرة الوجود، والدليل على ذلك أنّ أعلى نسبة كانت 63.5 % للذين أجابوا بأن حاجة الكفاءة نادرة.

وأما بالنسبة للمحور الثالث حيث أجاب 550 تلميذ أن حاجة القرب من الآخرين نادرة بنسبة 55%، وأما التلاميذ الذين أجابوا أنّ حاجة القرب من الآخرين موجودة أحيانا، فكان عددهم 267 تلميذ بنسبة 26.7%، وأما التلاميذ الذين أجابوا أن حاجة القرب من الآخرين غير موجودة أبدا فكان عددهم 123 تلميذ بنسبة 12.3%، وأما الذين أجابوا أن حاجة القرب من الآخرين موجودة غالبا، فكان عددهم 50 تلميذ بنسبة 5%، وأما الذين أجابوا أن حاجة القرب من الآخرين موجودة دائما فأجاب 10 تلاميذ بنسبة1%، ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحث اختبار حسن المطابقة كا2 حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 957.59، وهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 18.46 عند مستوى الدلالة 0.001 (درجة الثقة 99 ‰ ودرجة الشك1‰)، ومنه استنتج الباحث أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين إجابات تلاميذ ثانويات ولاية بشار، لصالح الإجابات التي تقول إنّ حاجة القرب من الآخرين لدى التلاميذ نادرة.

ومنه نستنتج من تحليل النتائج أنّ الحاجات النفسية الأساسية؛ حاجة الاستقلالية وحاجة الكفاءة وحاجة القرب من الآخرين تظهر أحيانا ونادرا عند تلاميذ الطور الثانوي في ولاية بشار في حصة التربية البدنية و الرياضية.

مناقشة الفرضية

بعد أنّ استخلص الباحث الاستنتاجات من خلال التحليل ومناقشة النتائج تمَّ مقارنتها بفرضية البحث التي تنصّ على أن تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية لا تحقق الحاجات النفسية الأساسية (حاجة الاستقلالية وحاجة الكفاءة وحاجة القرب من الآخرين) لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وذلك من خلال تحليل استمارة الأساتذة واستمارة التلاميذ، وقد أثبتت النتائج المستخلصة من الجدولين رقم (2، 3) اللذين يمثلان على التوالي، صحة هذه الفرضية ومن خلال مقارنة الجدولين نجدهما متفقين في كون تطبيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية لا يحقق الحاجات النفسية (حاجة الاستقلالية وحاجة الكفاءة وحاجة القرب من الآخرين) لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

وهذا يتفق مع دراسة د. محمد محمد سالم (2004) التي أجريت في المملكة العربية السعودية والتي تنص على أنّ ضعف مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن غير قادر على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها. لخلوها من معظم المفاهيم المرتبطة بالعولمة التي احتوتها أداة التحليل، وعدم وجود تأثير مباشر للعولمة بمفاهيمها وقيمها على مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

ولا يتفق أيضا مع ما قُرِّرَ في منهاج التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي الذي ينصّ على تنمية وبلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية والنفسية والاجتماعية، معتمداً في ذلك على النشاط الحركي الذي يميِّزه، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية، كدعامة ثقافية واجتماعية، فهي تمنح المتعلم رصيداً صحياً يضمن له توازناً سليماً، وتعايشاً منسجماً مع المحيط الخارجي، منبعه سلوك فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي (اللجنة الوطنية للمناهج، 2007، صفحة 2).

استنتاجات: في حدود آراء عينة البحث ومن خلال عرض ومناقشة النتائج تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

- معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لا يهتمون بالجانب النفسي.
- معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية ليست لهم دراية بأهداف منهاج التربية البدنية والرياضية.
- جل أساتذة التربية البدنية والرياضية في ولاية بشار جعلوا حجم حصة التربية البدنية والرياضية ساعة واحدة بدل ساعتين وذلك في بداية ونهاية السنة لأنهم يشتكون من درجة الحرارة العالية.

اقتراحات:

- تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بصفة جيدة يسهم في إكساب التلاميذ الحاجات النفسية
- الحرص على تحقيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في حصص التربية البدنية والرياضية.
- تقييم حصص التربية البدنية والرياضية من شتى النواحي البدنية والمعرفية والنفسية والاجتماعية.
- إعطاء أهمية كبيرة للجانب النفسي أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

المراجع:

1- أبو جادو، صالح محمد علي.(1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2- أبوسعد، أحمد عبد اللطيف .(2009) . دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية، عمان : ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
3- ابراهيم.بن.عبد.العزيز .الدعليج. (2007). المناهج. مصر: دار القاهرة.
4- زيدان, م. (1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. السعودية: دار الشروق.

5- زغلول، محمد سعد .(2007) .العمل المهني كمدخل لبناء مناهج التربية الرياضية وبرامجها بنوعيات التعليم الفني القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
6- عطا، إبراهيم محمد. (1992) .المناهج بين الأصالة والمعاصرة القدرة .القاهرة :النهضة المصرية.
7- قلادة، فؤاد سليمان .(1958) .الاهداف التربوية والتقويم .القاهرة :دار المعارف.
8- للمناهج،اللجنة الوطنية .(2005) .منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الأولى ثانوي .الجزائر.
9- للمناهج، اللجنة الوطنية .(2007) .منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثالثة ثانوي .الجزائر.